رؤية مستقبلية للنهوض بمجال التربية الخاصة

إعداد

أ.د سارة يوسف عبدالعزيز *

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع التربية الخاصة في ضوء الدراسات السابقة والذي تناول التشريع وسياسات التربية الخاصة، وإعداد معلم التربية الخاصة، والتعليم الشامل والدعم في التربية الخاصة، والتحديات التي تواجه معلمي التربية الخاصة، والتكنولوجيا والتعلم الرقمي في التربية الخاصة، ثم العمل على تحليل واقع تخصص التربية الخاصة في ضوء التحليل الإستراتيجي الرباعي (SWOT)، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها تم تقديم رؤية مستقبلية للنهوض بمجال التربية الخاصة وذلك من خلال ثلاث محاور تم اقتراحها هي: المحور الأول: البحث العلمي والنشر. المحور الثاني: تطوير التربية الخاصة في مجال التعليم الجامعي، المحور الثالث: البيئة وخدمة المجتمع. وقد اختتم البحث بمجموعة من التوصيات في ضوء ما تقدم من محاور.

الكلمات المفتاحية: التربية الخاصة- الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة- التحليل الإستيراتيجي الرباعي (SOWT)- رؤية مستقبلية.

مقدمة:

يعد مجال التربية الخاصة من المجالات الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس مقارنًة بمجالات هذا الميدان، حيث أصبحت التربية الخاصة ميدانًا متخصصًا له جذوره التربوية والنفسية والطبية والقانونية، والذي يهدف إلى خدمة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يختلفون اختلافًا ملحوظًا عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي، والحسي، والانفعالي، والحركي، واللغوي؛ مما يستدعي اهتمامًا خاصًا من المربين والمهنيين والعاملين في المجال بهذه الفئة من الأفراد من حيث طرق تشخيصهم، ووضع البرامج التربوية، واختيار أساليب التعليم المناسبة لهم. ويقصد بالتربية الخاصة أنها مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات الأفراد غير العاديين، وذلك بهدف مساعدتهم في تنمية قدراتهم إلى أقصى مستوى ممكن إضافة إلى مساعدتهم في تحقيق ذواتهم، ومساعدتهم في التكيف، وتهدف التربية الخاصة إلى تربية وتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة، كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب امكاناتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول

*أستاذ التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة قناة السويس.

بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع (جمال الخطيب ومنى الحديدي، ٢٠١٧).

وجدير بالذكر أن التربية الخاصة تشمل مجموعة واسعة من الخدمات والبرامج التعليمية التي تتراوح بين تعديلات بسيطة في الفصول الدراسية العادية إلى برامج متخصصة للغاية مصممة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات الأكثر حدة. ويهدف التعليم الشامل، وهو مفهوم أساسي في التربية الخاصة، إلى دمج الطلاب ذوي الإعاقات في الفصول الدراسية العادية قدر الإمكان، مع توفير الدعم اللازم لهم لتحقيق النجاح (Spoede et al., 2016). كما تتضمن التربية الخاصة أيضًا التعاون الوثيق مع أولياء الأمور والمعلمين والمتخصصين الآخرين لتطوير وتنفيذ خطط تعليمية فردية تلبي الاحتياجات الخاصة لكل طالب من خلال توفير الدعم المناسب والتعديلات اللازمة، يمكن للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي والمساهمة في مجتمعاتهم، مع استمرار تطور مجال التربية الخاصة، من الضروري تبني ممارسات مبتكرة قائمة على الأدلة لضمان حصول جميع الطلاب على فرصة عادلة لتحقيق النجاح (Obiakora et al., 2024).

وتشمل التربية الخاصة مجموعةً واسعةً من الإعاقات، بما في ذلك الإعاقات الذهنية، والبدنية، والحسية، وصعوبات التعلّم، واضطراباتِ التواصل، واضطراب طيف التوحد، وغيرها من الإعاقات بالإضافة إلى الموهبة والتفوق. وتركز التربية الخاصة على تمكين الطلاب من تحقيق أقصى إمكاناتهم الأكاديمية والاجتماعية والشخصية. كما أن مستقبل التربية الخاصة يتجه نحو تعزيز الممارسات الشاملة في الفصول الدراسية، بهدف إنشاء بيئات تعليمية تستجيب لاحتياجات التعلم المتنوعة لجميع الطلاب .(Saiyam et al., 2024)

وفي ضوء ما تقدم ينبغي تعزيز ميدان التربية الخاصة وتطويره بما يتلاءم مع احتياجات وتطلعات هذه الفئات المتنوعة. ومن هذا المنطلق تهدف هذه الرؤية المستقبلية إلى تعزيز وتطوير مجال التربية الخاصة، من خلال استنادها إلى أحدث الأبحاث والتقنيات التربوية والممارسات الفعّالة. ومن ثم يمكن أن تُسهم في تحقيق تقدم ملموس في مجال التربية الخاصة وتحقيق النهوض بمستقبلها من خلال تعزيز الوعي والتحفيز لتطوير السياسات والبرامج التربوية المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة. وتستند هذه الرؤية على عدة جوانب رئيسية كالتالي:

- واقع التربية الخاصة في ضوء الدراسات السابقة.
- تحليل واقع تخصص التربية الخاصة في ضوء التحليل الإستيراتيجي الرباعي (SWOT).
- صياغة الرؤية المستقبلية المقترحة.

أولاً: واقع التربية الخاصة في ضوء الدراسات السابقة:

ويتناول هذا الجزء رصد الواقع الحالي للتربية الخاصة في ضوء عدة نقاط كالتالي:

١- التشريع وسياسات التربية الخاصة:

تعد القوانين والتشريعات لها دور كبير في تنفيذ سياسات التربية الخاصة الفعالة والمقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وبالرغم من التطور الكبير في القوانين والتشريعات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم العام، وقبول فئات جديدة لم تكن تقبلها المدارس من قبل إلا أنه لا يزال هناك حاجة إلى المزيد من القوانين والتشريعات التي تضمن تنفيذ سياسات التربية الخاصة مثل المرونة في نقل طفل ذوي احتياج خاص من وضع تربوي إلى وضع آخر.

وفي عام (١٩٧٥) أقر الكونجرس الأمريكي "قانون تعليم جميع الأطفال ذوي الإعاقة" لحماية حقوق ومصالح الأطفال المعاقين في التعليم وتنظيم التعليم الخاص في المدارس. ويعد القانون علامة فارقة في تطوير التربية الخاصة في الولايات المتحدة، حيث يوفر الدعم القانوني للأطفال المعاقين لتلقي تعليم متساوٍ ومناسب. كما تم تعديل "قانون تعليم جميع الأطفال ذوي الإعاقة" عدة مرات، وتمت إعادة تفويض مبادئه الأساسية الستة في القانون الجديد، وتم تطوير المحتويات والتفاصيل بشكل أكبر. كما تم تغيير اسم القانون في عام (١٩٩٠)، إلى "قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة" (IDEA). في عام (١٩٩٧) تم تعديل قانون تعليم ذوي الإعاقة مرة أخرى. وفي ضوء أوجه القصور في عملية التربية الخاصة، مثل التوقعات المنخفضة للأطفال ذوي الإعاقة وصعوبة ضمان استخدام أساليب التعليم والتدريس الفعّالة التي أكدتها الأبحاث، يؤكد التعديل على فائدة وفعالية التعليم للأطفال ذوي الإعاقة. ومن حيث الفعالية التعليمية، يجب أن نسلط الضوء على الأهداف الفعّالة للتربية الخاصة التي اقترحها الكونجرس في جوانب تكافؤ الفرص والحياة المستقلة والتكامل والمشاركة والاستقلال الاقتصادي.

وفي عام (٢٠٠٤) تم مراجعة قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة مرة أخرى. ومن خلال تنفيذ القانون، أن جميع الأطفال لديهم الحق في تلقي تعليم جيد، وجميع الأطفال لديهم الحق في دخول المدارس العامة العادية، ويجب تلبية جميع الاحتياجات التعليمية للأطفال (Nianlu, 2020; Obiakora et al., 2024; Saiyam et al., 2024).

وفي مصر صدر قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (١٠) لعام (٢٠١٨) لضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وهو أحد أهم التشريعات التي صدرت لضمان حقوق المعاقين في التعليم والحياة مثل العاديين. ونص القانون في مادته رقم (١٠) و(١١) بأنه يحق للشخص ذى

الاعاقة الاستفادة من نظام التعليم الدامج من سن الحضانة ورياض الاطفال، وفى مختلف أنواع ومسارات التعليم، وجميع مستوياته، على قدم المساواة مع الأشخاص من غير ذوي الإعاقة، ويحظر حرمان الشخص ذي الاعاقة من حقه فى التعلم بسبب إعاقته، كما يُلزم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بدمج وتضمين الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة أنواعها ودرجتها، ويجب على هذه المؤسسات الالتزام بقواعد وسياسات الدمج التعليمي للأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفير فرص تعليمية متكافئة مناسبة لجميع أنواع الإعاقة. كما نصت المادة (٤) و(١٤) من ذات القانون على تمكين الشخص ذوي الاعاقة من المشاركة في تيسير الشئون العامة على قدم المساواة مع الآخرين، كما تلتزم الوزارة المختصة بالتربية والتعليم بالتنسيق مع الوزارات المختصة ومنظمات المجتمع المدني بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية، ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم. كما تناول القانون مختلف القضايا المتعلقة بالمعاقين بدءًا من الوقاية من الإعاقة والتعليم والتأهيل المهني والاجتماعي والتشغيل والحماية وغير ذلك من الخدمات. وعلى الرغم من هذه التطورات التشريعية، لا تزال التحديات قائمة في ترجمة الأحكام القانونية إلى تنفيذ فعال على مستوى القاعدة الشعبية.

٢- إعداد معلم التربية الخاصة:

يعد المعلمين هم عصب العملية التعليمية، بل يعد إعدادهم العامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية في تحقيق أهدافها، وهم العامل التعليمي الأهم في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي للطالب. كما أكدت الأبحاث السابقة على أهمية إعداد معلم التربية الخاصة، مع التركيز بشكل خاص على المهارات التربوية، والممارسات عالية التأثير في إعداد معلم التربية الخاصة. ويحتل إعداد معلمي التربية الخاصة اهتمامًا كبيرًا من جانب المسئولين في كافة دول العالم حيث يمثل المحور الرئيس في العملية التعليمية؛ لذلك تضافرت الجهود بشكل مكثف لتطوير برامج إعدادهم مهنيًا(Theobald, Goldhaber, Holden & Stein, 2022) .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتعين على معلمي التربية الخاصة الحصول على شهادات مناسبة لأدوارهم في المدارس، وقد تغيّرت معايير اعتماد معلمي التربية الخاصة على مدى العقود القليلة الماضية. تاريخيًا، لم يكن الأطفال ذوو الإعاقة يلتحقون بالمدارس الحكومية، ولذلك لم تكن هناك لسنوات عديدة متطلبات ترخيص أو برامج لإعداد المعلمين حول كيفية تدريس الأطفال ذوي الإعاقة. في الواقع، كانت لدى العديد من الولايات قوانين تستبعد هؤلاء الأطفال من المدرسة. ومع ذلك، ساعدت حركة الحقوق المدنية، إلى جانب تشريعات محورية

أخرى، وقضايا قضائية، وأبحاث، في إحداث تغييرات في إعداد معلمي التربية الخاصة ونموذج تقديم الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة.

ويتلقى الطلاب ذوو الإعاقة خدمات التربية الخاصة. وللحصول على هذه الخدمات، يجب أن يكون الطالب مصابًا بإعاقة نمائية أو مؤهلًا لإحدى فئات ذوي الإعاقة. ويمكن دمج الطالب كليًا أو جزئيًا في بيئات التعليم العام، أو تلبية احتياجاته في فصل دراسي للتربية الخاصة أو مدرسة خاصة، وفقًا لما يحدده الفريق الذي يضع خطة التعليم الفردية. يُتيح القانون الفيدرالي الحالي للطلاب ذوي الإعاقة إمكانية الحصول على "تعليم مجاني ومناسب" Free and Appropriate Education (FAPE) في "بيئة أقل تقييدًا" Least Restrictive Environment (LRE)، وخطة تعليم فردية Individualized Education Plan (IEP). ومع تقدّم حقوق الطلاب ذوي الإعاقة والتحاق المزيد منهم بالمدارس الحكومية المحلية، ازدادت متطلبات إعداد معلمي التربية الخاصة. وبرزت ثلاثة أنواع رئيسية من أساليب الشهادات في الولايات المتحدة الأمريكية خلال هذه الفترة: العامة، التخصصية، والفئوية، يتيح النوع العام من الشهادات لمعلمي التربية الخاصة تدريس معظم الأطفال ذوي الإعاقة بموجب شهادة واحدة. قد يتطلب عدد قليل من الإعاقات شهادة متخصصة (أي تدريس الطلاب الصم أو المكفوفين)، لكن الشهادة العامة تغطي معظم الإعاقات الأخرى، بما في ذلك تدريس الطلاب ذوي القدرات الفكرية الخفيفة والمتوسطة والشديدة، والتوحد، والإعاقات العاطفية. تشمل المقررات الدراسية الجامعية التحضير لجميع الإعاقات المشمولة بهذه الشهادة.

كما توفر الشهادة التخصصية لذوي الإعاقات الخفيفة/المتوسطة و/أو الشديدة/العميقة للمرشحين تدريبًا إضافيًا وأكثر تخصصًا للطلاب في مجموعتين: الطلاب ذوي الإعاقات الخفيفة إلى المتوسطة، والطلاب ذوي الإعاقات المتعددة أو الذين يُوصفون بأنهم يعانون من إعاقات شديدة. ويشمل ذلك الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية والجسدية الكبيرة، والحالات الصحية الشديدة. أما النوع الأخير من الشهادات المتوفر في بعض الولايات هو الشهادة الفئوية (التصنيفية). تتطلب الشهادة التصنيفية من المعلمين تلقي تدريب خاص بالإعاقة والحصول على شهادات في فئات إعاقة محددة (مثل صعوبات التعلم، والتوحد). تُعد هذه الشهادة أقل تصنيفات الشهادات مرونة، حيث لا يمكن لهؤلاء المعلمين تدريس الطلاب إلا الذين يعانون من الإعاقات المقابلة التي تتوافق مع شهاداته (Davis, 2018; Rosenberg, Nagro, Day, Mason-Williams & Sindelar, 2023).

كما تُواجه برامج إعداد المُعلِّمين صعوبة في تحقيق التوازن بين تقديم تجارب تعليمية فعّالة وتوقعات المساءلة لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا. ويزداد الضغط على برامج إعداد المُعلمين التي تُدرب مُعلمي التربية الخاصة بسبب النقص المُستمر في مُعلمي التربية الخاصة والطلب المتزايد على مُعلمي التربية الخاصة المؤهلين تأهيلاً كاملاً في مدارس ما قبل الروضة وحتى الصف الثاني عشر (Simmons & Sharp, 2019).

وفي جمهورية مصر العربية تقوم كليات التربية التي بها أقسام التربية الخاصة بإعداد معلمي التربية الخاصة، وبعض الكليات والمعاهد الأخرى مثل معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، وكلية رياض الأطفال وكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة، ويكون الخريج حاصل على تخصص عام يمكنه التعامل مع كل الإعاقات. كما تم إنشاء كليات متخصصة لإعداد معلمًا أو أخصائيًا فئويًا (أي متخصصًا في فئة معينة) لذوي الإعاقة مثل كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل بجامعة الزقازيق، وكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف كما تقدم برنامجين أكاديميين عام وتربوي. كما اشتملت جميعها على برامج للدراسات العليا بالإضافة إلى مرحلة البكالوريوس، وكان لكل كلية لائحتها الدراسية الخاصة بها؛ إلا أنه في عام (٢٠٢٣) تم اعتماد لائحة موحدة لمرحلة البكالوريوس تطبق على جميع كليات التربية.

٣- التعليم الشامل والدعم في التربية الخاصة:

يهدف التعليم الشامل إلى توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب، بما في ذلك أولئك الذين لديهم احتياجات تعليمية متنوعة. ومن خلال تنفيذ ممارسات التعليم الشامل، سيتمكن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على تعليم جيد في بيئة تعليمية شاملة مع أنظمة دعم فردية. وستتاح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة للتعلم جنبًا إلى جنب مع أقرانهم في الفصول الدراسية العامة، وهذا سيساعد في تعزيز التكامل الاجتماعي والحد من الوصمة. كما يسمح الاستخدام المتزايد لخطط التعليم الفردية والتقنيات المساعدة بتجارب تعليمية أكثر تخصيصًا وتمكن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. علاوة على ذلك، فإن دمج استراتيجيات التعلم المتعدد الحواس والتصميم الشامل للتعلم Universal Design for Learning (UDL) في الفصل الدراسي سيوفر فرصًا تعليمية أكثر سهولة وجاذبية لجميع الطلاب، بغض النظر عن قدراتهم أو خلفياتهم. إن التركيز على التدخل المبكر ونهج الفريق متعدد التخصصات أمر بالغ الأهمية في معالجة الاحتياجات المحددة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يسلط الضوء على أهمية التعاون بين المعلمين والمعالجين وموظفي الدعم وأولياء الأمور. ومع استمرار توسع فرص التعلم عن بعد وعبر الإنترنت، سيحظى الأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة بمزيد من الفرص لتجارب التعلم الشخصية والمرنة. بالإضافة إلى ذلك، يعد التخطيط للانتقال أمرًا بالغ الأهمية لضمان استعداد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل جيد للتعليم ما بعد الثانوي والتوظيف والمعيشة المستقلة. تعترف عملية التخطيط هذه بأهمية تدريس المهارات الاجتماعية والانفعالية وممارسات الصحة العقلية، فضلاً عن تعزيز مشاركة الوالدين في العملية التعليمية (Obiakora et al., 2024).

ويشير كل من Cook, Landrum & Tankersley (2014) وأمل الخوفي (٢٠٢١) إلى أن كل طفل من ذوي الإعاقة يحتاج إلى دعم ونمط تعليمي معين يساعده لتخطي الصعوبات التي يواجهها؛ لذلك ظهرت برامج جديدة تساعد على تلبية احتياجات الأطفال وتحديدها على سبيل المثال، نموذج الاستجابة للتدخل Response to Intervention (RTI) وهو مقارنة تجمع بين القياس أو التقييم والتدخل في إطار نظام وقائي متعدد المستويات لزيادة التحصيل الدراسي للأطفال والحد من المشكلات السلوكية، وأنظمة الدعم المتعددة المستويات Multi-level Support Systems (MTSS) التي تعد نهجًا جديدًا بشكل أساسي لتحديد وتعليم المتعلمين من ذوي الإعاقة والمعرضين لخطر الإصابة بها. بالإضافة إلى ذلك، يتم تضمين الطلاب الذين لديهم خطط تعليمية فردية (IEPs) في الإصلاحات القائمة على المعايير.

وجدير بالذكر أن مفهوم التعليم الشامل قد اكتسب زخمًا، إلا أن تنفيذه في المدارس العادية لا يزال غير متسق. إن الحواجز مثل الافتقار إلى الوعي والتحديات السلوكية وآليات الدعم غير الكافية تعيق الدمج الناجح للطلاب ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية العادية. كما أن غياب خطط الدعم الفردية والتسهيلات يعيق شمولية نظام التعليم. باختصار، تعكس حالة التربية الخاصة الحالية مزيجًا من التقدم والتحديات. في حين توفر الأطر التشريعية أساسًا متينًا، فإن التنفيذ الفعال للممارسات الشاملة، وتوافر الموارد، واستعداد المعلمين تظل مجالات حاسمة تتطلب الاهتمام لتعزيز مشهد تعليمي أكثر شمولاً (Saiyam et al., 2024).

٤- التحديات التي تواجه معلمي التربية الخاصة:

إن التحديات التي تواجه معلم التربية الخاصة ترتبط بمجموعة كبيرة من المشكلات الإدارية والصفية والمشكلات المرتبطة بطبيعة المنهج نفسه، والأعباء والمسئوليات الأخرى التي تقع على عاتق معلم التربية الخاصة، كذلك نقص الموارد المخصصة لتعليم ذوي الإعاقة، كل ذلك يؤثر على قدرة المعلم التدريسية، الأمر الذي يحتم دراسة تلك التحديات والعمل على حلها؛ وتوفير كل السبل التي تساعد المعلم في القيام بدوره على المستوى المطلوب كما حددتها دراسة بسمة

بدر ورضا عبدالفتاح وفاطمة ابراهيم (٢٠٢٣) كالأتي: التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية، والتحديات المتعلقة بالبيئة الصفية، والتحديات المتعلقة بالمعلم نفسه، والتحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية، وتحديات متعلقة بالإدارة المدرسية.

كما توصلت نتائج دراسة حسن السكارنة (٢٠٢٠) إلى أن أهم التحديات التي تواجه المعلمين في عملية الدمج هى البنية التحتية، وحجم الفصل الدراسي، والموارد والتمويل، ونقص التدريب والمعرفة، وضيق الوقت، وعدم تعاون أولياء الأمور. بينما توصلت نتائج دراسة خلود الهودلي ومحمد عمران (٢٠٢١) إلى أن أهم التحديات التي تواجه المعلمين هى تقبل المعلمين للطلاب ذوي الإعاقة، وتقبل الطلاب العاديين للطلاب ذوي الإعاقة، والبيئة الفيزيقية، وعدم تعاون أولياء الأمور.

ومن التحديات التي تواجه المعلمين الإعداد غير الكافي، ونقص المعلمين. إن تقليل الطلب على معلمي التربية الخاصة من خلال دمج المزيد من الطلاب في بيئة التعليم العام ليس استراتيجية جيدة لمعالجة نقص عدد معلمي التربية الخاصة. إذا كان من الممكن تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع الطلاب ذوي الإعاقة بشكل مناسب في بيئات التعليم العام. ولكن فرص النجاح الأكاديمي والاجتماعي لا تتاح للعديد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات التعليم العام. كما أن التطوير المهني المستمر وتدريب المعلمين في التربية الخاصة سيساعد في الحفاظ على مهاراتهم ومعارفهم وتعزيزها، مما يؤدي في النهاية إلى نتائج أفضل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (Obiakora et al., 2024).

بينما أشار كل من (O'Leary, 2023; Rosenberg et al., 2023; Saiyam et al., 2024) إلى أن هناك نقص كبير في المعلمين والمتخصصين المدربين تدريبًا كافيًا على التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤثر هذا النقص على جودة الخدمات المقدمة. وتفتقر العديد من المدارس إلى الموارد اللازمة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشمل ذلك نقص التمويل، ونقص المعدات والأدوات، ونقص المساحات المخصصة (Fajri & Jauhari, 2024).

ويمكن تلخيص التحديات التي تواجه معلمي التربية الخاصة كالتالي:

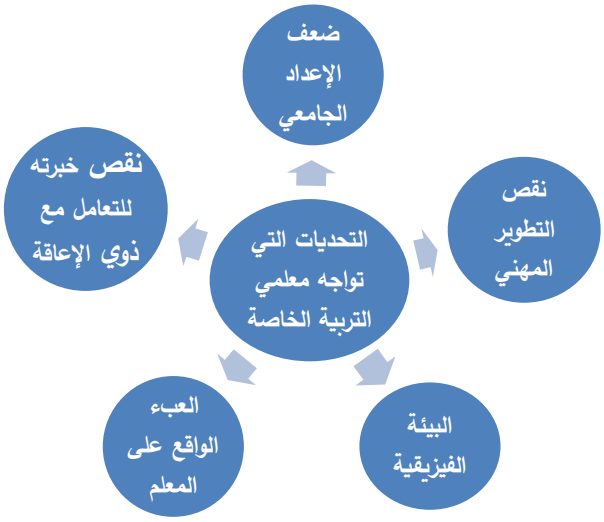

شكل (١) التحديات التي تواجه معلمي التربية الخاصة

٥- التكنولوجيا والتعلم الرقمي في التربية الخاصة:

تلعب التكنولوجيا دورًا حاسمًا في تطوير التربية الخاصة، وذلك من خلال توفير أدوات وموارد مبتكرة لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أن استخدام التقنيات الحديثة، مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي، تعمل على توفير تجارب تعليمية شخصية وغامرة، وتسهل منصات التعلم الرقمية الوصول إلى التعليم عن بُعد، مما يوفر مرونة أكبر للطلاب والمعلمين. وتُعد التكنولوجيا المساعدة أداة قوية لتمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل: برامج تحويل الكلام إلى نص، برامج قراءة الشاشة، أجهزة تكيفية، تطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز. يمكن لهذه الأدوات أن تساعد الطلاب على الوصول إلى المعلومات والتواصل بشكل أكثر فعالية (Saiyam et al., 2024).

كما تسهم التكنولوجيا في تعزيز الرفاهية العامة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز بيئات التعلم المناسبة. ولقد أصبحت تكنولوجيا الهاتف المحمول منتشرة في المجتمع، مما أدى إلى زيادة استخدامها في التربية الخاصة مع التقدم السريع للتكنولوجيا، أصبحت الأجهزة اللوحية وأجهزة iPad أدوات قيمة في فصول التربية الخاصة. توفر هذه الأجهزة مجموعة من الوظائف التي يمكن أن تفيد بشكل كبير الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتم التأكيد على دور ألعاب الكمبيوتر التعليمية في التربية الخاصة، وخاصة في مجال تعليم ما قبل المدرسة الخاص ومع ذلك، فإن المشهد المتطور للتكنولوجيا المساعدة في التربية الخاصة أثار أيضًا مخاوف. هناك

حاجة إلى معالجة التأثير الإيجابي والسلبي للتكنولوجيا على تقديم الخدمات وإعداد الموظفين، فضلاً عن اتجاهات المعلمين وردود أفعالهم تجاه التكنولوجيات الناشئة، لتحديد مستقبل إعداد المعلمين في التربية الخاصة. إن استخدام التكنولوجيا في التعليم الشامل ليس خاليًا من التحديات، حيث تم إلقاء اللوم عليه في الإقصاء الاجتماعي المحتمل. ومع ذلك، من الضروري إدراك أن التكنولوجيا لديها القدرة على تحسين الدمج ويجب الاستفادة منها كأداة لتعزيز التجربة التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة (Jacob, Ologbosere, Onyemah & Eniolorunda, 2024).

وتعد التكنولوجيا وخاصة أنظمة إدارة التعلم والبرمجيات التعليمية، أمرًا بالغ الأهمية في تيسير التعليم الشامل. وقد أظهرت الأبحاث أن أنظمة إدارة التعلم، مثل Google Classroom وMoodle، هي أدوات فعالة لتقديم الدورات التعليمية وإدارتها تمكن هذه الأنظمة من توزيع المواد التعليمية والتعاون بين المعلمين والطلاب ودعم عملية التعلم. علاوة على ذلك، فإن تقنيات التعليم عبر الإنترنت، بما في ذلك برامج الدعم مثل (معالجات الكلمات) والأنظمة (مثل أنظمة إدارة التعلم) والخدمات مثل (YouTube) والبيئات (مثل العالم الافتراضي)، تفيد المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تم الاعتراف بالتقنيات الرقمية لإمكاناتها في دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية النشطة، وتعزيز الدمج (Wahyuni, Etfita & Alkhaira, 2022).

كما يعد الذكاء الاصطناعي في التعليم هو مجال ناشئ بسرعة، مما قد يعزز التدريس والتعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي مثل أنظمة التدريس الذكية والروبوتات التعليمية، تسهيل تجارب التعلم الشخصية للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية (Marino, Vasquez, Dieker, Basham & Blackorby, 2023; Rios-Campos et al., 2023). بالإضافة إلى ذلك، يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على معالجة التحديات المختلفة في التربية الخاصة. ومن الضروري دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم لتعزيز تجربة التعلم وتوفير تعليم مخصص للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Abdellatif, Mushaiqri, Albalushi, AlZaabi, Roychoudhury & Das, 2022; Harkins-Brown, Carling & Peloff, 2025). كما توصلت دراسة ريم القحطاني (٢٠٢٢) إلى إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في مدارس الدمج، كما هدفت دراسة كل من ناهد مكاري ومحمد عجوة (٢٠٢٣)، وفيصل البلوي (٢٠٢٤)، وفادية الحرشني ووعد الجميعي (٢٠٢٥)، Harkins-Brown, et al. (2025) إلى الكشف عن واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي

في تعليم وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والكشف عن قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين النتائج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة، وتعزيز الدمج. بينما أشار خالد فرجون (٢٠٢٣) إلى إمكانية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوتات الاجتماعية في تنمية مهارات ودمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ويقدم الذكاء الاصطناعي العديد من الفوائد، مثل قدرات التدريس عن بعد، وطرق التقييم المبتكرة، والتعلم المتعمق. أن تقنيات الذكاء الاصطناعي في التربية الخاصة يمكن أن تعالج مشكلات اللغة المكتوبة والقراءة والاستماع والذاكرة والحساب التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة. (Fenu, 2022).

وتُعد الفجوة الرقمية في التربية الخاصة قضية بالغة الأهمية تتطلب الاهتمام لضمان الوصول العادل إلى الموارد والفرص التعليمية. وقد سلطت العديد من الدراسات الضوء على تحديات الفجوة الرقمية في سياق التربية الخاصة. على سبيل المثال، أكدت الأبحاث على أهمية معالجة الفجوة الرقمية لضمان وصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأجهزة والتقنيات المساعدة. بالإضافة إلى ذلك، أدى تأثير جائحة كوفيد-١٩ إلى تفاقم الفجوة الرقمية، وخاصة بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة، مما أدى إلى تحديات في الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت والبرامج والأجهزة التعليمية المتخصصة. وعلاوة على ذلك، تم التأكيد على دور التكنولوجيا في التربية الخاصة (Jacob et al., 2024).

ويمكن مما سبق تلخيص تحديات استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة كالتالي:

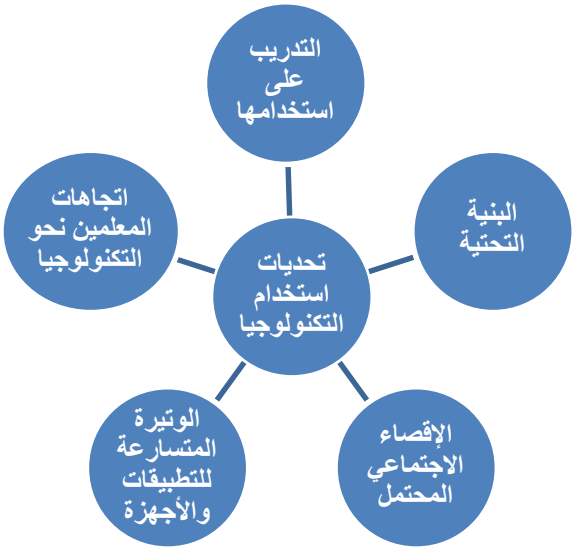

شكل (٢) تحديات استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة

ومن خلال العرض السابق لواقع التربية الخاصة يمكن أن نستنتج ما يلي:

– وجود قوانين وتشريعات تضمن تنفيذ سياسات التربية الخاصة إلا أنه لا تزال التحديات قائمة في ترجمة الأحكام القانونية إلى تنفيذ فعال على مستوى القاعدة الشعبية.

– الحاجة إلى تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في ضوء المعايير العالمية، وإتاحة برامج متعددة ومتخصصة في مادة تعليمية وخاصَة بأقسام التربية الخاصة في كليات التربية.

– وجود تحديات لتطبيق مفهوم التعليم الشامل وعدم توافر الموارد، واستعداد المعلمين من المجالات التي تتطلب الاهتمام لتعزيز مشهد تعليمي أكثر شمولاً.

– وجود تحديات تواجه معلمي التربية الخاصة منها ضعف الإعداد الجامعي، ونقص التطوير المهني، والبيئة الفيزيقية، والعبء الواقع على المعلم، ونقص خبرة المعلم للتعامل مع ذوي الإعاقة.

– وجود تحديات تواجه استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة.

ثانيًا: تحليل واقع تخصص التربية الخاصة في ضوء التحليل الإستراتيجي الرباعي (SWOT):

تعتمد الباحثة على نموذج التحليل الإستراتيجي الرباعي (SWOT)، وتشير كلمة (SWOT) في اللغة الانجليزية إلى أربع اختصارات للحروف الأولى لكلمات Strengths (نقاط القوة)، وWeaknesses (نقاط الضعف)، وOpportunities (الفرص)، وThreats (التهديدات)، والذي يتم استخدامه لتحليل واقع تخصص التربية الخاصة كإجراء أولي لصياغة الرؤية المستقبلية.

جدول (١) مصفوفة تحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للتخصص باستخدام استراتيجية SWOT

	نقاط القوة	نقاط الضعف
البيئة الداخلية	١. وجود تخصصات التربية الخاصة كأقسام مستقلة في كليات التربية، أو كليات مستقلة خاصة بالتربية الخاصة مثل كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل بجامعة الزقازيق وكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف. ٢. توفر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين وذوي كفاءة في مجال التربية الخاصة بالجامعات	١. ضعف مخرجات أقسام التربية الخاصة في المادة التخصصية مما يؤدي إلى تخريج معلم غير ملم بشكل كافي بالمعلومات اللازمة للتدريس لذوي الإعاقة. ٢. بعض برامج التربية الخاصة لا تستند على الممارسات والمعايير العالمية. ٣. بعض القصور في التدريب الميداني

	المصرية. ٣. الإقبال الشديد على تخصص التربية الخاصة سواء من قبل الطلاب بمرحلة البكالوريوس أو طلاب الدراسات العليا. ٤. التطور التكنولوجي وتوافر قواعد البيانات المتخصصة عبر الأنترنت التي تساعد الباحثين في دراستهم. ٥. حصول بعض أقسام التربية الخاصة على الجودة والاعتماد مثل قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس. ٦. توافر الأبحاث العلمية المنشورة في مجال التربية الخاصة على المستوى المحلي والأقليمي.	لطلاب الدراسات العليا. ٤. مشكلات التمويل والموارد التي قد تعوق عملية التطوير.
البيئة الخارجية	الفرص	التحديات
	١.اهتمام القيادة السياسية والدولة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة. ٢. زيادة إقبال الطلاب والباحثين على تخصص التربية الخاصة مما قد يثري المجال ويسهم في تطويره. ٣. توافر المجلات والدوريات العلمية المتخصصة في مجال التربية الخاصة والتي قد تسهم في النهوض بمجال التربية الخاصة. ٤. تقدم العديد من المؤسسات غير الربحية التي تعمل في مجال التربية الخاصة فرص عمل للمهتمين بخدمة ذوي الإعاقة. ٥. يمكن للمعلمين المؤهلين في التربية الخاصة أن يبدأوا مسارهم المهني كمستقلين ويقدمون خدماتهم للأسر أو المؤسسات بشكل مستقل.	١. التكلفة المادية اللازمة لتطوير أقسام التربية الخاصة وتجهيز المعامل لتواكب التطور التكنولوجي والتكلفة الاقتصادية المرتفعة للبحث العلمي. ٢. عدم وجود آلية لتطوير المقاييس النفسية المستخدمة في التربية الخاصة لتناسب البيئة المصرية، وكذلك التكلفة الباهظة لشراء المقاييس الاجنبية. ٣. بالرغم من توافر عدد كبير من معلمي التربية الخاصة إلا أن هناك قلة من المؤهلين والمدربين للتعامل مع ذوي الإعاقة نتيجة القصور في برامج إعداد المعلمين. ٥. عدم تحديث نظام النشر العلمي في المجلات والدوريات العلمية ليواكب الدوريات العلمية العالمية في التربية الخاصة.

ثالثًا: صياغة الرؤية المستقبلية المقترحة:

من خلال العرض السابق لواقع التربية الخاصة يمكن صياغة الرؤية المستقبلية في ثلاث محاور كالتالي:

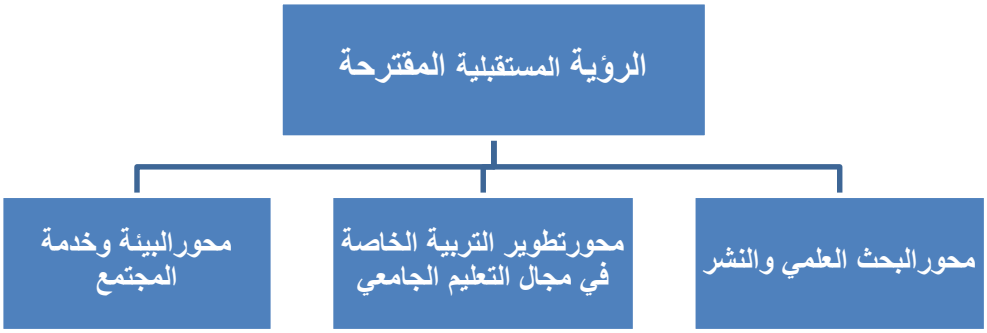

شكل (٣) محاور الرؤية المستقبلية المقترحة

المحور الأول: البحث العلمي والنشر

١. التوجهات المعاصرة في ضوء واقع المجتمع ومشكلاته:

يجب أن يعكس البحث العلمي واقع المجتمع ومشكلاته وظواهره، وخاصَة التي ترتبط بالسياق التعليمي والتربوي في المدارس والجامعات وبين أوساط المتعلمين ذوي الإعاقة بجميع فئاتهم والموهوبين والمتفوقين وفي مختلف المراحل التعليمية، ويكتسب البحث العلمي فى التربية الخاصة أهميته مع التطور المتلاحق في شتى المجالات من خلال تطور الحياة الاجتماعية، وتبدل القيم، وانتشار التكنولوجيا الرقمية بتطبيقاتها المختلفة، والتحولات الرقمية فى مجال التعليم، مما يتطلب التوسع البحثى وتناول المشكلات الملحة التي تواجه أفراد المجتمع، ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال ما يلي:

- رصد واقع المشكلات التي تواجه المعلمين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس.
- ضرورة التعاون بين المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي والجامعات في حل مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دراسة واقع تطبيق الدمج داخل المدارس للوقوف على أبرز المشكلات التى تواجه عملية التطبيق للوصول إلى أفضل السبل لتطبيقه.
- ضرورة التعاون بين وزارة الصحة والتعليم لتحديد نظام موحد لتقييم وتحديد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء البحوث التي تركز على خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. تطوير الخطط البحثية في ضوء التوجهات الحديثة:

تحتاج الخطط البحثية بأقسام التربية الخاصة إلى التطوير المستمر في ضوء التوجهات العالمية الحديثة، كما يجب أن تعمل على تلبية احتياجات المجتمع وتحقيق أهدافه، حيث يجب تضمين بعض المجالات البحثية الحديثة وما يرتبط بها من متغيرات في الخطط البحثية ومن أبرز هذه المجالات ما يرتبط باستخدام التكنولوجيا مثل الواقع الافتراضي والمعزز وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستخدام نماذج مثل نموذج الاستجابة للتدخل وأنظمة الدعم متعددة المستوبات ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- **إعداد خريطة بحثية تتواءم مع القضايا المجتمعية الملحة مثل دمج ذوي الإعاقة في سوق العمل.**
- **الخروج من النمطية والتكرار في عناوين الرسائل والتركيز على القضايا الجديدة مثل استخدام الذكاء الاصطناعي مع ذوي الإعاقة، وتأثير التكنولوجيا على مهارات التواصل لذوي الإعاقة.**
- **تشجيع البحوث متعددة التخصصات أو البينية التي تدمج بين التربية الخاصة وعلم النفس والطب والتكنولوجيا والعلاج الطبيعي.**
- **ربط الخطط البحثية بالتوجهات الوطنية مثل رؤية مصر (٢٠٣٠) والتي تركز على التعليم الشامل والتوظيف وجودة الحياة.**
- **تحديث الخطة البحثية بشكل دوري كل عامين أو ثلاثة لمواكبة التغيرات.**

٣. تنشيط حركة الترجمة وتوحيد المصطلحات:

تعد الترجمة من المجالات المهمة في تطوير التربية الخاصة من حيث الاطلاع على أحدث القضايا والموضوعات التي تهم الباحثين في مجال التربية الخاصة، كما أن تعدد المصطلحات في التربية الخاصة وعدم توحيدها قد يرجع إلى اختلاف الترجمة مما يتطلب تنشيط لحركة الترجمة وتوحيد المصطلحات في التربية الخاصة ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- **التعاون مع مراكز الترجمة المتخصصة في العلوم النفسية والتربية الخاصة لترجمة أمهات الكتب والمقاييس العلمية في التربية الخاصة.**
- **تشجيع أعضاء هيئة التدريس المتخصصين لترجمة المؤلفات الصادرة عن دور النشر العالمية في مجال التربية الخاصة بعد أخذ الموافقات القانونية لحقوق الملكية الفكرية.**

- اعتماد آلية لتطوير المقاييس النفسية المستخدمة في مجال التربية الخاصة لتناسب البيئة المصرية وكذلك توفير الدعم المالي لشراء المقاييس الاجنبية وترجمتها.
- تشكيل لجنة من المتخصصين في التربية الخاصة لوضع آلية للعمل على توحيد مصطلحات التربية الخاصة عامة والتخصصات الدقيقة خاصة.
- إعداد قواميس شاملة عن مفاهيم التربية الخاصة ومصطلحاتها واعتمادها في الكليات حتى يلتزم بها الباحثين في أبحاثهم.

٤. تطوير النشر العلمي:

يعد النشر العلمي أحد الركائز الأساسية في تقدم المعرفة، فهو الوسيلة التي يُعبَّر من خلالها عن نتائج الدراسات والأبحاث، ويُسهم في تبادل الخبرات والأفكار بين الباحثين والمختصين على المستويين المحلي والعالمي. ومن خلاله يتم توثيق الإنجازات العلمية، ومراجعتها، وتقييمها، مما يُسهم في تطوير السياسات والممارسات في مختلف المجالات. وفي ضوء التسارع العلمي والتقني الذي يشهده العالم اليوم، باتت أهمية النشر العلمي تتضاعف، وخاصَّة في مجال التربية الخاصة، حيث يلعب النشر العلمي دورًا محوريًا في تحسين جودة الخدمات التعليمية والتأهيلية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال عرض نتائج الأبحاث الحديثة، وتقديم حلول قائمة على الأدلة لمواجهة التحديات التي تعترضهم.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تطوير آليات النشر العلمي في الجامعات، ورفع مستوى جودة الإنتاج البحثي، بما يتناسب مع المعايير العالمية ويسهم في تحقيق الأثر الإيجابي في المجتمع الأكاديمي والمجتمع العام على حد سواء. ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي في المجلات العالمية لرفع التصنيف الأكاديمي للجامعات مع توفير الدعم المالي لهم.
- وضع معايير دقيقة للنشر ترتكز على الأصالة والابتكار والارتباط بالواقع الميداني.
- إصدار مجلات ودوريات متخصصة في مجال التربية الخاصة على وجه التحديد فهناك عدد محدود منها في الجامعات المصرية.
- تخصيص منح بحثية لنشر الأبحاث في المجلات المحكمة.
- تقديم حوافز للباحثين النشطين في مجال التربية الخاصة، خاصة الأبحاث ذات الأثر التطبيقي.
- تنظيم مؤتمرات ومنتديات علمية بشكل دوري لنشر وتبادل الأبحاث الحديثة.

- تشجيع طلاب الدراسات العليا على النشر في المجلات المتخصصة وتسهيل النشر لهم.

٥. تطوير برامج الدراسات العليا وتنمية مهارات الباحثين:

تعد برامج الدراسات العليا في الجامعات من أهم المسارات التي تسهم في إعداد كوادر بحثية مؤهلة تسهم في تقدم المجتمعات علميًا ومهنيًا، كما أن تطوير برامج الدراسات العليا في التربية الخاصة لا يقتصر على تحديث المناهج فقط، بل يشمل أيضًا تمكين الباحثين من المهارات البحثية والتطبيقية اللازمة لإنتاج أبحاث عالية الجودة، قادرة على تقديم حلول واقعية ومبتكرة لتحديات هذا المجال، والعمل على تنمية قدرات الباحثين، وتعزيز الإنتاج العلمي، بما يخدم ذوي الإعاقة ويسهم في تطوير الممارسات التربوية بشكل فعّال ومستدام. ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- تحديث وتطوير البرامج الأكاديمية من خلال إدراج مسارات تخصصية دقيقة مثل اضطرابات طيف التوحد، وصعوبات التعلم وغير ذلك.
- ربط المقررات الدراسية بالتطبيقات العملية، ودراسات الحالة، وأحدث نتائج البحوث العلمية في المجال.
- تطوير مهارات إعداد الخطط البحثية، وتحليل البيانات، وكتابة الأبحاث وفق معايير النشر العالمي.
- تدريب طلاب الدراسات العليا على تصميم أدوات القياس والتشخيص المستخدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة. استخدام البرامج الإحصائية وتحليل البيانات النوعية والكمية في دراسات التربية الخاصة.
- التعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات المجتمعية لتطبيق نتائج الأبحاث وتقييم أثرها.
- تخصيص منح بحثية لدعم الدراسات العليا الموجهة لخدمة قضايا ذوي الإعاقة.

المحور الثاني: تطوير التربية الخاصة في مجال التعليم الجامعي:

١. تطوير لوائح وبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة:

تزداد التحديات التربوية والتقنية لإعداد معلمي التربية الخاصة، إذ يُسهم المعلم المتخصص والمؤهل في تمكين ذوي الإعاقة من الوصول إلى تعليم فعّال ومتكافئ. ومع تسارع التطورات في ميدان التربية الخاصة، تبرز الحاجة إلى تطوير شامل للوائح وبرامج إعداد المعلمين بما ينسجم مع المستجدات العلمية والمعايير العالمية للارتقاء بجودة الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة. إن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة لم تعد تقتصر على نقل المعارف النظرية

فحسب، بل أصبحت مطالبة بتمكين المعلم من الكفايات المهنية، والمهارات التقنية، والخبرات التطبيقية التي تؤهله للتعامل بكفاءة مع فئات متنوعة من ذوي الإعاقة، والقدرة على إحداث تغيير إيجابي في حياة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والمساهمة في بناء بيئات تعليمية دامجة، ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- إجراء مراجعة شاملة للأنظمة واللوائح المنظمة لإعداد معلمي التربية الخاصة بما يتماشى مع الاتجاهات العالمية الحديثة وفي ضوء معايير الجودة الشاملة.
- إدخال معايير الاعتماد المهني والتربوي ضمن متطلبات التخرج.
- إعادة تصميم البرامج لتشمل مسارات تخصصية دقيقة (مثل الإعاقة العقلية، التوحد، الإعاقة الحركية)، كما تشمل مادة تخصصية في الكليات التي ليس بها مواد تخصصية أو مسارات.
- إنشاء آليات تقييم دورية للبرامج والمخرجات لضمان جودتها وفعاليتها.
- إشراك الطلبة والخريجين والميدان في عملية تطوير البرامج.
- التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس.
- تزويد معلمي التربية الخاصة بالكفايات اللازمة التي يتطلبها سوق العمل.

٢. استحداث مقررات دراسية تواكب المجالات الحديثة:

يعد استحداث مقررات دراسية في ميدان التربية الخاصة من الأمور المهمة للطالب المعلم حتى تتماشى مع الاتجاهات الحديثة، وتلبي احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة بشكل فعّال. فالمقررات التقليدية لم تعد كافية لإعداد معلم قادر على التعامل مع التحديات المتنوعة التي تفرضها بيئات التعلم الحديثة، والمتغيرات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا المساعدة، والتشخيص الدقيق، وأساليب التدخل الحديثة. فيجب استحداث موضوعات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي في التشخيص، والتعلم الرقمي، والتطبيقات التكنولوجية في دعم ذوي الإعاقة، خطوة جوهرية نحو تطوير جودة مخرجات برامج التربية الخاصة. لذا فمن الضروري بناء مقررات عصرية تدمج بين المعرفة النظرية، والمهارات العملية، والتقنيات الحديثة، لتأهيل كوادر قادرة على تقديم تعليم نوعي وشامل لفئات التربية الخاصة بمختلف احتياجاتهم. ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- تطوير مقررات تركز على استخدام التكنولوجيا المساعدة مثل البرمجيات التعليمية، الأجهزة المساعدة، والذكاء الاصطناعي في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إدخال موضوعات تتعلق بالاستراتيجيات الحديثة في تشخيص الإعاقات وتطوير خطط التعليم الفردية.

- استحداث مقررات تركز على تنمية مهارات التواصل لذوي الإعاقة باستخدام تقنيات مثل التواصل غير اللفظي والتواصل عبر الأجهزة لذوي الإعاقات المتعددة والشديدة.
- إدخال مقررات تعزز دور المعلمين في الشراكة مع أسر الطلاب والمجتمع المحلي، مما يسهم في توفير بيئات تعليمية دامجة وفعّالة.
- استحداث مقررات تجمع بين التربية الخاصة، وعلم النفس، والطب، وعلم الاجتماع لتقديم رؤية شاملة ومتكاملة لاحتياجات ذوي الإعاقة.

٣. التدريب العملي والتطبيقي في التربية الخاصة:

تحتاج برامج التربية الخاصة إلى تطوير وتحديث في التدريب العملي والتطبيقي بحيث تكون هذه البرامج أكثر تكاملاً وواقعية في تحضير الطلاب لممارسة التدريس والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. وتسعى هذه الرؤية إلى تعزيز دور أقسام التربية الخاصة في تزويد الطلاب بالمهارات العملية الضرورية، من خلال تطبيقات ميدانية متنوعة، ورصد احتياجات السوق والمجتمع في هذا المجال، لتمكين الخريجين من تلبية تحديات الميدان وتقديم تعليم فعّال ومستدام، ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- إقامة شراكات مع المدارس والمراكز المتخصصة لذوي الإعاقة، بهدف تمكين الطلاب من تنفيذ التدريب العملي في بيئات تعليمية حقيقية.
- تطوير برامج تدريبية مشتركة مع المؤسسات المختلفة بما يتوافق مع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة ومتطلبات سوق العمل.
- توفير فرص تدريبية متنوعة للطلاب في مختلف بيئات التعليم الخاصة (مثل مدارس الدمج، مراكز ذوي الإعاقة) لمواكبة التنوع في احتياجات الطلاب.
- تدريب الطلاب في سياقات تعليمية ميدانية متنوعة، بما يشمل التعامل مع فئات مختلفة من ذوي الإعاقات (الإعاقات الحركية، السمعية، البصرية، الذهنية، صعوبات التعلم، التوحد وغيرها).
- تطوير برامج تدريب مستمرة لخريجي الجامعات من معلمي التربية الخاصة لضمان تحديث مهاراتهم وفقًا لأحدث الممارسات العلمية.

٤. تحديث المحتوى العلمي وطرق التدريس:

يحتاج المحتوى العلمي إلى تحديث دوري ليواكب التطور المتسارع في مجال التربية الخاصة، وتنويع طرق التدريس المتبعة بما يعزز من قدرة المعلمين على تلبية احتياجات ذوي

الإعاقة وتحقيق أفضل النتائج التعليمية لهم، ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في هذا المجال، ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- تحديث المحتوى العلمي للمقررات الدراسية بشكل دوري.
- مراجعة الخطط الدراسية لمعالجة أي قصور في مخرجاتها.
- تطوير أساليب التدريس بحيث تعتمد على التفاعل والنشاطات الجماعية مثل التعلم القائم على المشروع، والتعلم القائم على حل المشكلات.
- دمج تقنيات التعلم الرقمي والتعلم عن بعد في تدريس مفاهيم التربية الخاصة مع استخدام الأدوات التكنولوجية المساعدة في التعلم.
- تدريب الطلاب المعلمين على كيفية تعديل استراتيجيات التدريس حسب احتياجات كل طالب وتوفير أساليب تدريس مرنة يمكن تطبيقها في بيئات متنوعة.
- توفير آليات لتلقي التغذية الراجعة من الطلاب وأولياء الأمور والميدان التربوي بحيث يتم تحسين المناهج وأساليب التدريس بشكل مستمر.

٥. تحديث أساليب التقييم والتقويم في التربية الخاصة:

تحتاج أساليب التقييم والتقويم في ميدان التربية الخاصة إلى تحديث بما يتناسب مع التطورات العلمية الحديثة واحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، بحيث تصبح أداة تفاعلية شاملة، وتركز على قياس النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي للطلاب وتدعم عملية التعلم المستمر، مع مراعاة التنوع والاختلاف في القدرات والاحتياجات الفردية لكل طالب. ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- تحديث أساليب التقييم التكويني بحيث تكون مستمرة ومتنوعة خلال الفصل الدراسي. يتم ذلك من خلال استخدام تقنيات مثل التقييمات القائمة على المشاريع، والعروض التقديمية، والتقييم الذاتي، والاختبارات القصيرة.
- تطوير أساليب تقييم قائمة على الأداء الفعلي، مثل محاكاة التدريس مع الطلاب ذوي الإعاقة في بيئات تدريبية أو حية.
- التقويم الشامل للمهارات الاجتماعية والسلوكية مثل تضمين أدوات لتقييم هذه المهارات للطلاب، والتي تعد جزءًا حيويًا من العملية التربوية في مجال التربية الخاصة.
- تدريب الطلاب على تطوير أساليب لتقييم كل طالب بناءً على احتياجاته الخاصة، مع التركيز على استخدام أدوات مثل الملاحظات المستمرة، والاستبانات الخاصة بالسلوكيات، وقياس التقدم الأكاديمي والاجتماعي.

- تدريب الطلاب على المشاركة في الفرق متعددة التخصصات لتقييم الأداء الكلي للطلاب، بما في ذلك المعلمين، والأطباء، والأخصائيين النفسيين، وأعضاء المجتمع المحلي.

المحور الثالث: البيئة وخدمة المجتمع:

١. تعزيز دور أقسام التربية الخاصة في خدمة المجتمع:

تقوم أقسام التربية الخاصة بإعداد كوادر مؤهلة ومختصة في دعم وتمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أجل تحقيق تكامل فعّال بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، تبرز أهمية تعزيز دورها في خدمة المجتمع، وتقديم الدعم اللازم للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، فضلاً عن توفير بيئة تعليمية واجتماعية ملائمة تضمن لهم حقوقهم واحتياجاتهم. ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- إطلاق برامج توعوية في المجتمع تهدف إلى نشر الوعي حول قضايا التربية الخاصة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز بيئة شاملة تدعم دمجهم في مختلف المجالات.
- توفير برامج توعية وتدريب للأسر حول كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة، واستخدام أساليب التعليم والتربية الحديثة.
- تقديم استشارات وخدمات دعم للمؤسسات التعليمية، الأسر، والمجتمع بشكل عام، بما في ذلك التدريب على كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة وتقديم الدعم النفسي والتربوي.
- تقديم ورش عمل ودورات تدريبية للأفراد العاملين في مجال التربية الخاصة، سواء كانوا معلمين أو أخصائيين، لتحديث مهاراتهم ومعرفتهم بأحدث الأساليب التربوية.
- إشراك المجتمع المحلي في الأبحاث العلمية، من خلال إجراء دراسات ميدانية وأبحاث تتعلق بكيفية تحسين الدمج المجتمعي للأفراد ذوي الإعاقة.

٢. استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

أظهرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي دورًا فعالًا في ميدان التربية، فهو يعد أبرز المستحدثات التكنولوجية في الساحة التربوية، ومن أحد عوامل نجاح المؤسسات التعليمية في تنمية نواتج التعلم المتنوعة لدى المتعلمين عبر إتاحة الأدوات والتطبيقات والخدمات الإلكترونية داخل بيئات التعلم المختلفة، ولم يتوقف توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي على المجالات التربوية العامة فقط بل امتدت إلى مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال دراسات تسعى للكشف عن فعاليته في خدمة هذه الفئات، وفي ضوء ما سبق يمكن طرح رؤية مستقبلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التربية الخاصة كالتالي:

- إنشاء كيان تكنولوجي يهدف إلى التنافس في إنتاج البرمجيات والتطبيقات الذكية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة خدمات حياتية واجتماعية ونفسية داعمة بشكل أفضل.
- تصميم بيئات تعليمية افتراضية تحاكي الواقع وتوفر تجارب تعليمية ممتعة وآمنة، مع تدريب الطلاب المعلمين عليها.
- إنشاء منصات تفاعلية لتقديم الاستشارات التي يحتاجها الطلاب والمعلمين وأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم محتوى تعليمي يتوافق مع قدرات واحتياجات كل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاشتراك في المنصات العالمية التي تدعم البحوث والتطبيقات الذكية التي تسهل الحياة وتزيد من الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- عقد دورات تدريبية لتدريب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين على كيفية استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة في التعليم والتواصل.

٣. إنشاء مراكز لذوي الإعاقة بالجامعات المصرية:

تسعى الجامعات المصرية إلى إنشاء وحدات ذات طابع خاص تخدم المجتمع ومن أهمها إنشاء مراكز لذوي الإعاقة تشرف عليها أقسام التربية الخاصة بكليات التربية وما بها من متخصصين، كما تساعد في تدريب طلابها على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع، بالإضافة إلى تقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في المجتمع، مما يستلزم تشجيع الكليات على تبني فكرة إنشاء مراكز لذوي الإعاقة تابعة لها، ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- إنشاء مراكز تعليمية وتدريبية خاصة تابعة لأقسام التربية الخاصة لتقديم خدمات تعلم ودعم للأطفال والشباب ذوي الإعاقة في مختلف أنحاء المجتمع.
- تقديم برامج تعليمية مصممة خصيصاً لدعم الطلاب ذوي الإعاقة بمختلف أنواعها (حركية، سمعية، بصرية، ذهنية، صعوبات التعلم، وغيرها)، مع توافر تقنيات مساعدة وتكييف المناهج الدراسية لتلبية احتياجاتهم.
- توفير مقاييس شاملة لتقييم قدرات ومهارات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمراكز.
- تجهيز المراكز بأحدث التقنيات التعليمية المساعدة مثل البرمجيات المتخصصة، وأجهزة القراءة الإلكترونية، وتقنيات الترجمة الفورية للنصوص والصوت.

- دعم وتشجيع التوظيف الشامل لذوي الإعاقة من خلال برامج تدريبية على المهارات المهنية وتقديم الاستشارات التي تساعدهم في الحصول على فرص عمل تتناسب مع قدراتهم.
- توفير خدمات استشارية للطلاب ذوي الإعاقة والمتعسرين دراسيًا لمساعدتهم في التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهونها خلال حياتهم الجامعية.

٤. دعم المشاركة المجتمعية لذوي الإعاقة داخل الحرم الجامعي:

يشكل التعليم الجامعي مرحلة مهمة في بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته الأكاديمية والاجتماعية والمهنية، ولطالما كان الحرم الجامعي مساحة للتفاعل المجتمعي والمشاركة في الأنشطة التي تعزز الانتماء والاندماج. وفي ظل التوجهات العالمية نحو التعليم الشامل، تبرز الحاجة الملحّة إلى تهيئة البيئة الجامعية لتكون دامجة لجميع الفئات، بما فيهم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يواجهون تحديات متعددة قد تعيق مشاركتهم الفعّالة في الحياة الجامعية. لذا يجب دعم مشاركتهم المجتمعية وتمكينهم داخل الحرم الجامعي من خلال تحقيق العدالة في الوصول إلى الخدمات الأكاديمية والاجتماعية، وبناء ثقافة جامعية تحتضن التنوع وتدعم الابتكار المجتمعي المستدام، ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- توفير بيئة جامعية صديقة لذوي الإعاقة مثل تطوير بنية تحتية متكاملة داخل الحرم الجامعي بما يشمل تجهيزات مثل الممرات المخصصة، المصاعد، دورات المياه الملائمة، والمساحات التي تتيح للطلاب ذوي الإعاقة التنقل بسهولة وأداء أنشطتهم الجامعية.
- ضمان تمثيلهم في المجالس الطلابية واللجان المؤثرة في صنع القرار داخل الجامعة.
- تجهيز قاعات المحاضرات والمكتبات بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لجميع منسوبي الجامعة حول كيفية دعم وتمكين زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- فتح المجال لذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في الأندية الطلابية، والفعاليات الثقافية، والمبادرات التطوعية.
- إنشاء مراكز دعم متخصصة مثل تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي والنفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. عقد الشراكات بين الأقسام والمؤسسات المختلفة بالمجتمع:

تبرز أهمية تعزيز الشراكات بين كليات التربية وأقسام التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع المحلي، بما في ذلك المدارس، والجمعيات الخيرية، والمراكز التأهيلية، والقطاع الخاص.

هذه الشراكات تُسهم في توسيع نطاق الخدمة، وتبادل الخبرات، وتوفير فرص تدريب ميداني، وتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع، بما يعزز مفهوم المسؤولية المجتمعية، وتفعيل الدور التوعوي والتنموي للجامعة. ويمكن طرح رؤية مستقبلية لتحقيق ذلك من خلال:

- تزويد المؤسسات غير التعليمية مثل المؤسسات الحكومية والمستشفيات والمراكز الصحية بتوجيهات واستشارات لتحسين الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة.
- بناء شراكات مع المؤسسات والشركات المحلية والدولية لتنظيم تدريبات عملية وورش عمل تهدف إلى تأهيل الطلاب ذوي الإعاقة للالتحاق بسوق العمل.
- التعاون مع منظمات المجتمع المدني والمراكز المتخصصة في دعم ذوي الإعاقة لزيادة الوعي وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة.
- تنظيم فعاليات مجتمعية مشتركة مثل (أيام مفتوحة، معارض، ندوات) وغيرها.
- عقد فعاليات ومؤتمرات بالشراكة مع المؤسسات المختلفة لتقديم خبرات حديثة في مجال التربية الخاصة.

الخلاصة:

هدفت الرؤية المستقبلية الحالية إلى رصد وتحليل واقع التربية الخاصة في ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء التحليل الاستراتيجي الرباعي (SWOT)، وانبثق من هذا التحليل والرصد ثلاث محاور تم اقتراحهم لتطوير مجال التربية الخاصة، المحور الأول: البحث العلمي والنشر، والمحور الثاني: تطوير التربية الخاصة في مجال التعليم الجامعي، والمحور الثالث: البيئة وخدمة المجتمع وخلصت الرؤية إلى مجموعة من التوصيات كالتالي:

- يجب أن يعكس البحث العلمي واقع المجتمع ومشكلاته وظواهره، مما يتطلب التوسع البحثى وتناول المشكلات الملحة التي تواجه أفراد المجتمع .
- تحتاج الخطط البحثية بأقسام التربية الخاصة إلى التطوير المستمر في ضوء التوجهات العالمية الحديثة، والعمل على تشجيع البحوث البينية ومتعددة التخصصات.
- تنشيط حركة الترجمة وتوحيد المصطلحات في التربية الخاصة، واعتماد آلية لتطوير المقاييس النفسية المستخدمة في التربية الخاصة لتناسب البيئة المصرية.
- تطوير آليات النشر العلمي في الجامعات، ورفع مستوى جودة الإنتاج البحثي، بما يتناسب مع المعايير العالمية.
- تطوير برامج الدراسات العليا في التربية الخاصة، وتمكين الباحثين من المهارات البحثية والتطبيقية اللازمة لإنتاج أبحاث عالية الجودة، قادرة على تقديم حلول واقعية ومبتكرة.

- تطوير شامل للوائح وبرامج إعداد المعلمين بما ينسجم مع المستجدات العلمية والمعايير العالمية للارتقاء بجودة الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة.
- استحداث مقررات دراسية تواكب المجالات الحديثة تدمج بين المعرفة النظرية، والمهارات العملية، والتقنيات الحديثة.
- تطوير وتحديث في التدريب العملي والتطبيقي في التربية الخاصة بحيث تكون هذه البرامج أكثر تكاملاً وواقعية في تحضير الطلاب لممارسة التدريس والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يحتاج المحتوى العلمي إلى تحديث دوري ليواكب التطور المتسارع في مجال التربية الخاصة.
- تحتاج أساليب التقييم والتقويم في ميدان التربية الخاصة إلى تحديث بما يتناسب مع التطورات العلمية الحديثة واحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة.
- يجب تعزيز دور أقسام التربية الخاصة في خدمة المجتمع، وتقديم الدعم اللازم للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، فضلاً عن توفير بيئة تعليمية واجتماعية ملائمة.
- استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في ميدان التربية الخاصة.
- إنشاء مراكز لذوي الإعاقة بالجامعات المصرية تساعد في تدريب طلابها على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى تقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.
- دعم المشاركة المجتمعية لذوي الإعاقة داخل الحرم الجامعي، وتهيئة البيئة الجامعية لتكون دامجة لجميع الفئات.
- عقد الشراكات بين الأقسام والمؤسسات المختلفة بالمجتمع بما في ذلك المدارس، والجمعيات الخيرية، والمراكز التأهيلية، والقطاع الخاص، والتي تُسهم في توسيع نطاق الخدمة.

المراجع

أمل أحمد الخوفي (٢٠٢١). أنسب الأليات التطبيقية المستمدة من نموذج الاستجابة للتدخل. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٢(٤٠)، ٧٤-١٠٠.

بسمة محمد بدر، ورضا توفيق عبدالفتاح، وفاطمة محمد ابراهيم (٢٠٢٣). رؤية جديدة لتطوير مجال التربية الخاصة بمصر في ضوء التوجهات العالمية والتحديات. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، ٢٩(١٠)، ٤٦٨- ٤٩٣.

جمال الخطيب، ومنى الحديدى (٢٠١٧). *المدخل إلى التربية الخاصة*. ط٦، الأردن: دار الفكر العربى.

حسن السكارنة (٢٠٢٠). واقع التحديات التي تواجه المعلمين في دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. *دراسات العلوم التربوية*، ٩٧(٢)، ٩٠-١٠٣.

خالد فرجون (٢٠٢٣). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التربية الخاصة. *مجلة العلوم التربوية*، "مؤتمر مستقبل التعليم في الوطن العربي في الفترة من ٣٠-٣١ يوليو ٢٠٢٣"، ٢٩-٤٨.

خلود محمود الهودلي، ومحمد عمران (٢٠٢١). التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل التغلب عليها في مدارس محافظة رام الله والبيرة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٣٧(٢)، ٤٦٧- ٤٩٤.

ريم معيض القحطاني (٢٠٢٢). التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلماتهن بمدينة الرياض. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

فادية سعد الحرشني، ووعد على الجميعي (٢٠٢٥). استكشاف واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم التلميذات الصم وضعيفات السمع من وجهة نظر معلماتهن بمحافظة جدة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٧٦، ١٥٢-١٨٠.

فيصل ناصر البلوي (٢٠٢٤). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بمنطقة تبوك: الواقع والتحديات والمقترحات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٤(٩٠)، ١١١٠-١٢٣٧.

ناهد منير مكاري، ومحمد سعيد عجوة (٢٠٢٣). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحدياته في تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (اضطراب طيف التوحد- الإعاقة

العقلية) من وجهة نظر المعلمين والاختصاصيين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١ (٢٤)، ٧٠-١٤٩.

Abdellatif, H., Mushaiqri, M., Albalushi, H., AlZaabi, A., Roychoudhury, S., Das, S. (2022). Teaching, learning and assessing anatomy with artificial intelligence: The road to a better future. *International Journal of Environ Res Public Health*, 19(21),14209. doi:10.3390/ijerph192114209

Alter, M., Gottlieb, M., & Gottlieb, J. (2018). Four Ways Schools Fail Special Education Students. https://www.edweek.org/teaching-learning/opinion-four-ways-schools-fail-special-education-students/2018/02

Armstrong, T. (2017). Neurodiversity: The Future of Special Education?. In Educational leadership. *Association for Supervision and Curriculum Development,* 74 (7), p. 10. https://eric.ed.gov/?id=EJ1138105

Cook, B. G., Landrum, T. J., & Tankersley, M. (2014). *Special Education Past, Present, and Future: Foundational Concepts and Introduction to the Volume*. Special Education Past, Present, and Future: Perspectives from the Field Advances in Learning and Behavioral Disabilities, Emerald Publishing Limited, 27, 1-10.

Davis, M. (2018). Special education teacher preparation programs and their inflfluence on self-effifficacy. *Graduate Research Theses & Dissertations*. 5004.

Fajri, B. R., & Jauhari, M. N. (2024). Challenges and Opportunities for Special-Needs Children in Elementary Schools. *Journal Pendidikan Sekolah Dasar*, 5 (1), p. 1. Universitas Pelita Bangsa. https://doi.org/10.37366/jpgsd.v5i01.4638

Fenu, G. (2022). Experts' view on challenges and needs for fairness in artificial intelligence for education. DOI: 10.48550/arxiv.2207.01490

Gümüş, M. M., Çakır, R., Korkmaz, Ö., & Erdoğmuş, F. U. (2021). Analysis of IT Acceptance Levels, ICT Attitudes, and Individual Innovation Levels of Special Education Teachers and their Opinions. *International Journal of Technology in Education*, 4(3), p. 553. https://doi.org/10.46328/ijte.87

Harkins-Brown, A., Carling, L. & Peloff, D. (2025). Artificial Intelligence in Special Education. *Encyclopedia*, 5(11), 1-9.

Jacob, U., Ologbosere, O., Onyemah, T. & Eniolorunda, J. (2024). Assistive technology in special education: Current practices and

emerging trends. ***International Journal of Research in Special Education*****, 4(1): 30-38.**

Marino, M., Vasquez, E., Dieker, L., Basham, J., Blackorby, J. (2023). The future of artificial intelligence in special education technology. ***Journal of Special Education Technology*****. 38 (3), 404 -416.**

Nianlu, R. (2020). Research on the Legislation of American Special Education and Its Implication to China. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 480 Proceedings of the 2020 5th International Conference on Modern Management and Education Technology (MMET 2020), 655-660.

Nikula, E., Pihlaja, P., & Tapio, P. (2021). Visions of an inclusive school – Preferred futures by special education teacher students. ***International Journal of Inclusive Education*****. 28 (5), 673-687.**

Obiakor, F. E., Sunday, O., Obiakor, G. C., Aluka, I. J., Mbagwu, E., Obi, S., Amadife, N., & Clay, P. (2024). Special Education and the Future: Advancing Values. ***In Advances in special education*****, 38, 225-235. Emerald Publishing Limited.**

O'Leary, W. (2023). Five Trending Issues in Special Education. https://blog.edmentum.com/five-trending-issues-special-education

Rios-Campos, C., Cánova, E., Zaquinaula, I., Zaquinaula, H., Vargas, D., Peña, W. (2023). Artificial intelligence and education. ***South Florida Journal of Development*****. 4(2), 641-655. https://doi.org/10.46932/sfjdv4n2-001**

Rosenberg, M., Nagro, S., Day, J., Mason-Williams, L. & Sindelar, P. (2023). ***Alternative Routes to Special Education Teacher Preparation: A Policy in Need of a New Playbook.*** **Handbook of Research on Special Education Teacher Preparation, 2nd Edition, eBook, 9781003297093.**

Saiyam, Y. S., Sahu, M., Koshale, S., Sontake, P., Thakur, N., & Sharma, H. (2024). The Future of Special Education in India: Challenges, Opportunities and Innovation. ***International Journal of Social Impact*****, 9(1), 56-64.**

Simmons, M. & Sharp, L. (2019). Assessment in Special Education Teacher Preparation: An Examination of Practices. ***Northwest Journal of Teacher Education,*** **14(2), 1-11.**

Spoede, J. T., Fontenot, C., & Simpson, C. G. (2016). The Role of the Special Educator in the Inclusive Classroom. ***Advances in special education*****. (p. 39). Emerald Publishing Limited.**

Sullivan-Kowalski, P. (2017). Redesigning District-Wide Special Education Services. https://www.edutopia.org/article/redesigning-district-wide-special-education-services-patricia-sullivan-kowalski

Theobald, R., Goldhaber, D., Holden, K. & Stein, M. (2022). Special Education Teacher Preparation, Literacy Instructional Alignment, and Reading Achievement for Students with High-incidence Disabilities. *Exceptional Children,* 88(4), 381-400.

Wahyuni S, Etfita F, Alkhaira N. (2022). Students' preferences and challenges in learning English fully online with Google Classroom. *Journal of Education and Learning*, 1;16 (2), 244-253.

A Future Vision for the Advancement of the Field of Special Education

By

Prof. Sara Yousef Abd El- Aziz Ismail

Special Education Department

Suez Canal University

Abstract: The current research aims to explore the reality of special education in light of previous studies, which addressed legislation and special education policies, special education teacher preparation, inclusive education and support in special education, the challenges facing special education teachers, and technology and digital learning in special education. It then analyzed the reality of the special education specialty in light of a strategic four-way (SWOT) analysis. Based on the results obtained, a future vision for advancing the field of special education was presented through three proposed axes: Axis 1: Scientific research and publishing; Axis 2: Developing special education in the field of university education; and Axis 3: Environment and community service. The research concluded with a set of recommendations in light of the aforementioned axes.

Keywords: Special education - individuals with special needs - Strategic four-way (SWOT) analysis - Future vision.